

Letter from the Editor

It is with regret that we say farewell to Dr Ahmed Ezzat Abdou who has retired as Executive Editor of EMHJ, a position he has held since 2003. Under Dr Abdou's tenure the journal has prospered. The long-standing delay in timeliness was overcome in 2006, and the Journal returned to publishing 6 single issues per year. In addition, EMHJ also witnessed a large increase in the number of submissions, from around 300 in 2003 to over 700 in 2008, indicating its rising popularity. We would like to express our sincere gratitude to Dr Abdou for his valuable contribution to the EMHJ and to extend to him our very best wishes.

It is with great pleasure that we welcome Dr Mohammad Afzal from Pakistan as Executive Editor, who brings a wealth of knowledge and experience in the field of scientific research and publication. We look forward to the further success of EMHJ in the very capable hands of Dr Afzal.

February 4 marks the occasion of World Cancer Day when the World Health Organization (WHO) joins with the International Union Against Cancer to raise awareness of the burden of cancer and promote activities to prevent cancer, improve diagnosis and treatment, and enhance the quality of life of those suffering from the disease.

Cancer is a leading cause of death around the world and unsurprisingly a diagnosis of cancer instills great fear universally. However, it is estimated that over 40% of all cancer is preventable and with early diagnosis and treatment a number of the commonest cancers are curable.

According to WHO mortality estimates, cancer ranks fourth as a cause of death in the Eastern Mediterranean Region (EMR) and is responsible for 272 000 deaths each year. Of more concern is the estimate that EMR will have a 100% to 180% increase in cancer incidence in the next 15 years, the largest of any of the WHO regions. As part of its efforts to assist Member States address this critical issue, in December 2008 the WHO Regional Office for the Eastern Mediterranean launched the Regional Cancer Control Strategy at a meeting jointly organized by WHO, the International Network for Cancer Treatment and Research and the Lalla Salma Association Against Cancer.

Included in this issue of EMHJ are four papers that examine several important aspects of cancer: mammography screening for breast cancer in Lebanon; the opinion of Saudi Arabian cancer patients about how much they wish to know about their condition; the prevalence of mesothelioma due to occupational and environmental exposure to asbestos in Egypt; and the prevalence of environmental exposure of Jordanian infants to tobacco smoke. These papers provide valuable information on the current situation in these countries, and also highlight the need for further research and intensified effort to tackle cancer throughout the Region.

As usual in the first issue of the year, the names of our esteemed reviewers for 2008 are included at the end of the issue. We would like to extend to them our deepest thanks for their invaluable help in evaluating manuscripts submitted to the Journal.

رسالة من المحرر

كم يعزُّ علينا توديع الدكتور أحمد عزت الذي آثر أن يتقاعد من منصب المحرر التنفيذي للمجلة الصحية لشرق المتوسط، وهو المنصب الذي تقلده منذ عام 2003. ومنذ ذلك الوقت شهدت المجلة ازدهاراً ملحوظاً. فتم في عام 2006 التغلب على ما عهدناه من تأخر في توقيت الإصدار، واستعادت المجلة سابق عهدنا بنشر ستة إصدارات فردية سنوياً. كما شهدت المجلة الصحية لشرق المتوسط زيادة كبيرة في عدد الأوراق البحثية المقدّمة لتزيد من 300 ورقة في عام 2003 إلى ما يربو على 700 ورقة في عام 2008، مما يشير إلى زيادة شعبيتها. ويسعدنا أن نتقدّم بخالص الشكر والتقدير للدكتور عزت على إسهاماته القيّمة في المجلة متمنين له كل التوفيق.

كما يطيب لنا أن نرحب اليوم بالدكتور محمد أفضل، من باكستان، الذي خلف الدكتور عزت في منصب المحرر التنفيذي. والدكتور أفضل يَحْتَرَن في أعماقه فيضاً من كنوز المعرفة والخبرة الواسعة في مجال البحث العلمي والنشر. وإننا نتطلع إلى إحراز المجلة الصحية لشرق المتوسط المزيد من النجاح على أيدي الدكتور أفضل.

نحتفل يوم 4 شباط/فبراير من كل عام باليوم العالمي لمكافحة السرطان، والذي يشهد هذا العام تعاون منظمة الصحة العالمية مع الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان بُعْثَةً إِذْكَاءِ الوَعْيِ بعبء السرطان، وتعزيز أنشطة الوقاية منه، وتحسين سُبل التشخيص والمعالجة، وتعزيز حياة من يعانون من هذا الداء الويل.

فالسرطان من الأسباب الرئيسية المفضية إلى الوفاة في كل أنحاء العالم، فلا غرو أن يبعث تشخيص السرطان مخاوف شديدة على مستوى العالم. وإن كان ما يربو على 40٪ من جميع حالات السرطان يمكن توقيها، بل يمكن الشفاء من عدد من أكثر أنواع السرطان شيوعاً بفضل التشخيص والمعالجة المبكرة. ووفقاً لتقديرات منظمة الصحة العالمية للوفيات، يأتي السرطان في المرتبة الرابعة من أسباب الوفيات في إقليم شرق المتوسط، وهو المسؤول عن وقوع 272 000 وفاة سنوياً. ومما يدعو للمزيد من القلق أن إقليم شرق المتوسط شهد أكبر زيادة بين أقاليم المنظمة في حالات وقوع السرطان لترتفع من 100٪ إلى 180٪ في غضون السنوات الخمس عشرة القادمة. وفي إطار جهوده المبذولة لمساعدة الدول الأعضاء على التعاطي مع هذه القضية البالغة الأهمية، وتعزيز قدرتها على التصدي لمرض السرطان، قام مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لشرق المتوسط بإطلاق الاستراتيجية الإقليمية لمكافحة السرطان وذلك خلال الاجتماع المشترك الذي عقدته منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع الشبكة الدولية لبحوث ومعالجة السرطان، وجمعية للا سلمى لمحاربة السرطان.

ويتضمّن هذا العدد من المجلة الصحية لشرق المتوسط أربع ورقات تتناول العديد من الجوانب المهمة للسرطان: تصوير الثدي الشعاعي لحالات سرطان الثدي في لبنان؛ وآراء مرضى السرطان السعوديين حول كمية المعلومات التي يرغبون في معرفتها عن حالتهم؛ ومعدّل انتشار ورم المتوسطية الناجم عن التعرّض المهني والبيئي للاسبست في مصر ومعدّل انتشار التعرّض البيئي لأطفال الأردنّ لدخان التبغ. وتقدم هذه الورقات البحثية معلومات قيّمة عن الوضع الراهن في هذه البلدان، كما توضّح الحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث وتكثيف الجهود لمكافحة السرطان في كل أنحاء الإقليم.